الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية: العلوم الاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية
شعبة: علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوي
بعنوان :

أهمية اللعب عند الطفل المتمدرس

دراسة ميدانية بعشعاشة ولاية مستغانم

من إعداد الطالبتين:
- بوسيف فاطمة
- لعمراوي صالحة

لجنة المناقشة

د/ حيرش أمال	مشرفا
د/طيب ابراهيم علي	رئيسا
د/ زرهوني أسعد فايزة	مناقشا

السنة الجامعية: 2016 – 2017

كلمة شكر

بسم الله الرحمان الرحيم

"قالو سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"

تشكر الله عزوجل على كرمة ،إذ وفقنا في مسيرة البحث لإتمام هذه المذكرة التي نرجو أن تكون عونا

ومرجعا يعتمد عليه من يأتي بعدنا.

ويسرني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة"حيرش أمال"والمشرف على هذه المذكرة لما بذلته معي من جهد ونصح وتوجيه سديد فبارمها الله وحفظها من كل شر بكمال الصحة والعافية.

كما يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة قسم علم الإجتماع بجامعة مستغانم

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا لإتمام هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

إهداء

الحمد لله المقتدر من هو ألطف وأرحم بعباده أهدي عملي هذا إلى من ستبقى القدوة في الصبر والإرادة من ساندتني في دربي وسهرة عليا

"أمي الحنونة حفظها الله"

إلى من استمد منه قوتي من علمني الأخلاق والآداب من كان قدوة لي نور الحياة "أبي العزيز"

إلى أعز من لدى في الحياة وشاركوني في أفرحها وأحزانها من أسمائهم منقوشة في قلبي بحروف من ذهب الذين قاسموني رحم أمي أخواتي وإخوتي

إلى من ساعدني في هذا العمل صديقتي الغالية "صليحة"

وإلى جميع الأهل والأصدقاء.

فاطمة

إهداء

الحمد لله الذي يسر أمري وشرح صدري وهدانا إلى نور العلم وميزنا بالفعل الذي يسر طريقنا

يشرفني أن أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قال في شأنها الرحمان "وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى قرة عيني التي كان رضاها سببا في الوصول إلى هذه الدرجة "أمي الحنونة"

إلى من وهبني الحياة وعلمني المثابرة فيها إلى من تعب لأسعد وشقي ليراني في هذا الرفيع إلى من تحترق الكلمات في الرد على فضائله إلى من ساعدني على تخطي الصعاب الأب العزيز "محمد"رحمه الله.

إلى من قاسموني رحم أمي وشاركوني في الحياة بأفراحها وأحزانها أخواتي وأخواتي الأعزاء وأبنائهم الكتاكيت الصغار.

إلى زوجي العزيز"فتحي"وعائلته المحترمة.

إلى من ساعدني في انجاز هذه المذكرة الزميلة"فاطمة"أكرمها الله.

إلى من جمعتني بهم أوصل الصداقة والمحبة إلى جميع الأهل والأقارب.

صليحة

ملخص البحث

لقد تناولنا في هذا البحث أهمية اللعب عند الطفل المتمدرس حيث يعد هذا الموضوع من المواضيع المهمة التي درسها العديد من الباحثين على اختلاف أرائهم لأن اللعب مهم بالنسبة للطفل وله فائدة في تنمية تفكيره ويساعده على تطوير مهاراته الجسمية ،فاللعب له دور كبير بالنسبة للفرد خاصة الطفل ،ولمعرفة مدى أهمية هذا الموضوع حاولنا من خلاله التطرق إلى اشكالية البحث وهي كالتالي:فيما تتجلى أهمية اللعب عند الطفل المتمدرس؟وماهي مختلف الصور التي يتخذها اللعب عند الأطفال؟وماهي الأبعاد الاجتماعية للعب؟واقترحنا فرضيتن هما:الفرضية الأولى اللعب يساعد الطفل على اكتساب خبرات متنوعة ويتعلم كيف يعامل الافراد وكيف يندمج مع الجماعة ،والفرضية الثانية هي أن اللعب يساعد الطفل على تنمية عضلاته بشكل سليم فإنه يساعده على التخلص من الطاقة الزائدة عند الطفل والتي إذا حبست سوف تجعل الطفل متوترا وعصبيا وغير مستقر ،وقسمنا الموضوع إلى ثلاث فصول الفصل الأول يضمن مفاهيم اللعب ونظرياته أما الفصل الثاني فيتضمن أبعاد اللعب وخصائصه ،والفصل الثالث تطرقنا فيه إلى الدراسة الميدانية التي اعتمدنا فيها على المنهج الكيفي الذي يعتمد على المقابلة ،خرجنا بمجموعة من النتائج هي أن اللعب يؤدي إلى تحقيق المتعة والسرور بالنسبة للطفل والراحة النفسية له وهو وسيلة الطفل في التعبير عن ذاته،وعن طريقه يتخلص من الملل والتعب اليومي من خلال دراسته طوال النهار.

واستنتجنا في الأخير أن اللعب مهم بالنسبة للأطفال نظرا لأهميته في حياتهم.

الفـهرس

المحتويات **الصفحة**

كلمة شكر

الإهداء

ملخص البحث

مقدمه عامة.....01

1- الدراسات السابقة.....03

2- الإشكالية.....06

3- الفرضيات.....07

4- أسباب إختيار الموضوع..... 08

5- أهداف البحث وأهميته.....08

6- تحديد المفاهيم.....09

7-منهجية البحث وتقنياته.....11

1. الفصل الأول:مفاهيم اللعب ونظرياته

تمهيد.....16

1. تعريف اللعب.....17

2. النظريات المفسرة للعب.....18

2-1. نظرية الطاقة الزائدة.....18

2-2. نظرية التحليل النفسي عند فرويد.....19

2-3. نظرية بياجيه.....19
2-4. نظرية التلخيصية(الاسترجاع).....20
2-5 نظرية الاعداد للحياة المستقبلية.....21
2-6. نظرية الاستجمام والترويج.....21
2-7. نظرية النمو الجسمي.....22
3. موقف الاسلام من اللعب.....22
خلاصة الفصل.....25

الفصل الثاني:أبعاد اللعب وخصائصه.

تمهيد.....27
1- أبعاد اللعب.....28
1-1. البعد الجسمي.....28
1-2. البعد العقلي أو المعرفي.....28
1-3. البعد الاجتماعي والوجداني.....29
1-4. البعد النفسي(الذاتي).....29
1-5. البعد الإنفعالي.....30
1-6. البعد الأخلاقي.....31
2- خصائص اللعب.....31
خلاصة الفصل.....34

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية

- تمهيد.....36
- تحليل المقابلات..... 37
- خلاصة الفصل.....53
- استنتاج عام.....54
- خاتمة.....56
- المراجع.....58
- الملاحق.....62

مقدمة عامة

من الامور المتفق عليها أن اللعب قديم قدم المجتمعات البشرية التي عرفته ومارسته تلقائيا بأشكاله المختلفة دون تنبيه أو وعي بأن هذا الأخير أمر قائم بذاته له أشكاله وأبعاده التي انتبه إليها العلماء والمختصون في هذا المجال وأثبتوا عبر العصور مكانة اللعب ودوره في الحياة الاجتماعية والنفسية للكبير عامة وللصغير خاصة.

ولحد الساعة لايزال اللعب عند الأطفال خاصة، يعتبر واحدا من المواضيع الخصبة التي تحتاج في كل وقت وحين إلى المزيد من البحث والتنقيب عن مختلف الأشكال والأبعاد التي يتخذها والتي تتباين بتباين المجتمعات والأسر وحتى الأفراد.

أن التفاعل الذي يعيشه الطفل مع البيئة المحيطة به ومن خلال ممارسة نشاط اللعب، كنشاط يومي وتلقائي يساهم وبشكل كبير في تشكيل شخصيته بأبعادها المختلفة، والعديد من الأنماط السلوكية تتشكل هي الأخرى من أجل الأنشطة المتنوعة التي يتفاعل ويندمج معها وفيها الطفل، فيتكون لديه شيئا فشيئا وعيه بالأشياء والأمور التي تحيط به ويستطيع فهم نفسه ومن ثم فهم الآخرين.

وللتقرب أكثر من موضوع الدراسة ومعرفة بعض الحيثيات والمعطيات الدالة على مختلف الأبعاد التي يتخذها اللعب عند الطفل المتمدرس ارتأينا تقسيم الموضوع إلى مايلي:

أسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث وأهميته والإشكالية والفرضيات والدراسات السابقة،تحديد المفاهيم،منهجية البحث وتقنياته،أما في يخص الفصول تناولنا في الفصل الأول:مفاهيم اللعب ونظرياته حيث تناول فيه تعريف اللعب،النظريات

المفسرة للعب، وموقف الاسلام من اللعب، أما الفصل الثاني: أبعاد اللعب وخصائصه الذي يتناول أبعاد اللعب وخصائص اللعب، والفصل الثالث: فخصصناه للدراسة الميدانية التي عينت بتحليل المقابلات، ثم أتبعناها باستنتاج عام مع إثبات صحة الفرضية من عدمها وخاتمة عامة ثم قائمة المراجع والملاحق.

1- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة المرجع الذي تنطلق منه مختلف الدراسات التي يتناولها مختلف الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية،إذ نجد كل دراسة تكمل الأخرى، فلابد لنا من الانطلاق من جملة الدراسات التي تطرقت إلى موضوعنا وفي حدودها توفر للإطلاع عليه نجد هناك عدة من الدراسات نذكر منها:

1- دراسة جاسر(اللعب كعملية تعليمية عند الأطفال):

استهدفت الدراسة التعرف على أيهما أكثر فائدة التعلم بالمحاكاة أم التعلم بالصور والتعرف على أيهما أفضل التعلم بالمحاكاة والصور أم التعلم بالصور فقط أم التعلم بالمحاكاة فقط.

تكونت عينة الدراسة من (90)طفلا تتراوح أعمارهم بين(5-6)سنوات واتبع الباحث التصميم التجريبي الخاص بالبحث إذ قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات وقدم للمجموعة الأولى التعلم بالصور وللمجموعة الثانية التعلم بالمحاكاة،أما المجموعة الثالثة فهي التعلم بالمحاكاة والصور وتم استخدام الأسماء فقط في البرنامج وقسمت إلى ست فئات(الملابس،والطعام، والفاكهة،والأدوات،والأثاث،وأعضاء الجسم)وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم يكون أفضل إذا استخدم أكثر من حاسة من حواس التعلم وأن التعلم بالمحاكاة والصور أكثر فائدة من التعلم بالصور فقط أو المحاكاة فقط،[1]

[1]-إيمان عباس الخفاف،اللعب استراتيجيات تعليم حديثة دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان الأردن،الطبعة الأولى،2010 ص 13 .

2- دراسة جل وهايس(أثر لعب الدور في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية):

استهدفت الدراسة التعرف على أثر لعب الدور والنمذجة في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث اختيرت العينة من الصف الثالث إلى الصف السادس الابتدائي ممن لديهم إعاقات تعلم باستخدام بيرس-هارس لمفهوم الذات،وقد دلت النتائج على أن للبرنامج تأثير ايجابيا حيث كان للعب الدور أثره الدال إحصائيا في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ المشاركين في البرنامج.[1]

3- دراسة بيري:

قد أشارت دراسة بيري إلى أن الحصيلة اللغوية للأطفال قد نمت كما زادت من معارفهم ومن قدرتهم على التواصل، حيث تعلموا عن طريق اللعب بالروافع الآلية ونظام البكرات الكثير من المبادئ العلمية، وأنهم قد تعلموا مبادئ الطفو والكثافة والوزن النوعي من خلال لعبهم في أحواض الماء وبالقوارب وبالأشياء الطائفة وقطع الأخشاب والمعادن،كما أن حصيلتهم اللغوية قد نمت من خلال لعبهم بالدمى وبالألعاب التكنولوجية المعاصرة.[2]

4- دراسة أنتكوفياك:

وأشارت نتائج دراسات أنتكوفياك إلى أن الأطفال اللذين تعلموا بطريقة لعب الدور كانوا أسرع في عملية تعلم عدد من المفاهيم من الأطفال اللذين تعلموا تلك المفاهيم بدون استخدام تلك الطريقة،كما أنهم قد تعلموا تلك المفاهيم في وقت أقل.

---

[1]-إيمان عباس الخفاف،مرجع سابق ص 133.

[2]-محمد الحمامي:فلسفة اللعب،مركز الكتاب للنشر،الطبقة الأولى،مصر،1999ص72.

ولذا يجب توجيه إهتمام الأطفال إلى العديد من الأشياء والأحداث والعلاقات وتشجيعهم على وصفها،وكذلك يجب على الكبار قص القصص والأغاني والقصائد والترانيم واستخدام الغناء الإثراء والتنمية الجانب اللغوي لدى الأطفال. كما أن الخبرات المشتركة بين الراشد والطفل تتيح فرص الحوار بينهما.

وكذالك بينهم كل من مسرح الأطفال أو مسرح العرائس والصور والأغاني والأناشيد في تنمية لغة الطفل. [1]

[1]–محمد الحمامي:مرجع سابق ص 71.

2- الإشكالية:

يرتبط اللعب بالإنسان في حالته الفردية و الاجتماعية، سواء كان طفلا أو شابا أو رجلا كبيرا في المؤسسات الإجتماعية و الرياضية،خاصة و سيظل الإنسان يلعب حتى الموت،فاللعب نشاطا يمارسه الأطفال الصغار و الكبار لغاية التسلية و المتعة و يستثمره الكبار عادة ليسهم في أنماء شخصيات الأطفال بأبعادها المختلفة و هو وسيطا تربويا مهما يعمل على تعليمهم و نموهم و يشبع احتياجاتهم و يكشف أمامهم أبعاد العلاقات الإجتماعية و التفاعلية القائمة بين الناس،إذ أنه يتصل اتصالا مباشرا بحياة الأطفال بشكل محتوى حياتهم و تفاعلهم مع البيئة،و اللعب في سنوات الطفولة يعمل على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية من النمو الإنساني، إذ يعتبر مسألة أهمية لتنشئة الأطفال و تربيتهم تربية بصورة متوازنة تهتم بالشخصية الإنسانية مع جميع جوانبها النفسية و الاجتماعية و الجسمية و العقلية و الانفعالية،لذا تسعى الأسرة إلى مساعدة الطفل في سبيل تحقيق نموه الحركي و الجسمي،فاللعب له أهمية بالغة في حياة الطفل و تنمية قدراته العقلية و المعرفية و تشجيعه على تعلم المهارات الحياتية،كما يتيح للطفل أيضا فرص التعبير عن ذواته،و عليه فيما تتجلى أهمية اللعب عند الطفل المتمدرس؟و ما هي مختلف الصور التي يتخذها اللعب عند الأطفال؟و ما هي الأبعاد الاجتماعية للعب؟

3- الفرضيات:

1- اللعب يساعد الطفل على اكتساب خبرات متنوعة و يتعلم كيف يعامل الأقران،و كيف يندمج مع الجماعة.

2- اللعب يساعد الطفل على تنمية عضلاته بشكل سليم فإنه يساعد على التخلص من الطاقة الزائدة عند الطفل و التي إذا حسبت سوف تجعل الطفل متوترا و عصبيا و غير مستقر.

4- أسباب اختبار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع معرفة أهمية اللعب عند الطفل والفوائد الجسمية والعقلية والخلقية التي يكتسبها الطفل من خلال ممارسة اللعب،والتي لها ايجابيات كثيرة ومتعددة،وكذلك معرفة أبعاده المختلفة، لذلك نحاول الكشف عن تلك الأهمية أكثر لهذا الموضوع.

إن أهمية اللعب عند الطفل كبيرة ومتعددة، فبواسطته تنمو قدراته العقلية والذهنية وحتى الجسمية ويكتسب الخبرات المتنوعة.

وتم اختيارنا لهذا الموضوع من خلال قراءة الكتب ونذكر منها اللعب وتنمية اللغة، اللعب التربوي للأطفال، اللعب بين النظرية والتطبيق، والمعاجم والقواميس، فالمراجع تقدم ملخصات حول الموضوع لتحديد سؤال الانطلاق والبدء في بناء إشكالية البحث،مع الاعتماد على كتب المنهجية.

5- أهداف البحث وأهميته:

إن الهدف من دراستنا هو معرفة اللعب عند الطفل المتمدرس، وكذا اكتشاف أهم الجوانب والأبعاد النفسية والخلقية والاجتماعية في تكوين شخصية الطفل،والكشف عن مساهمة اللعب الذي يمارسه الطفل منذ صغره في تطوير التفكير الابتكاري والإبداعي لديه، ومعرفة ايجابيات اللعب التي تدفعه إلى تكوينه في جميع جوانب الحياة، وتم اختيار الطفل المتمدرس بالذات لارتباط هذا الأخير بحجم ساعي معتبر طيلة الأسبوع، ومحاولة معرفة تأثير هذا الحجم الساعي والكم من الدروس والمذاكرة والامتحانات على مدى قابلية الطفل واستعداده للعب من عدمه وكذا تجديد الفترة أو الجير الزماني التي يخصصه الطفل أو أهله لممارسة اللعب بكل أشكاله وأنواعه.

5- تحديد المفاهيم الرئيسية للبحث:

مفهوم اللعب:

يعرف بياجيه اللعب بأنه عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلاؤم حاجات الفرد،فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء.[1]

ونقصد باللعب نشاط يمارسه الطفل من أجل قدراته العقلية والجسمية والحركية بغرض تحقيق السرور والمتعة لذاته.

ويعرف شابلن بأنه نشاط يمارسه الناس أفردا أو جماعات،بقصد الاستمتاع ودون أي دافع أخر.[2]

ونقصد باللعب نشاط يقوم به الفرد على المستوى الفردي أو الجماعي وأنه لا دافع له غير الاستمتاع وأنه استغلال لطاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للطفل.

مفهوم الطفل:

هو إنسان يفهم ويتفاعل مع الكون وهو يلعب،وليس الطفل وحده الذي يتسم بهذه السمة،فجميع الكائنات الحية تلعب وتتعلم عن طريق اللعب.[3]

ونقصد بالطفل أنه كائن بشري اجتماعي يقوم بسلوكات مختلفة عن طريق اللعب من أجل التعلم على الكون واكتساب خبرات ومهارات متنوعة.

---

[1]-مجدى عزيز إبراهيم:معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم،الطبعة الأولى،القاهرة2009 ص 142.

[2]-مجدى عزيز إبراهيم،مرجع سابق ص.142

3- عبد الفتاح علي غزال،رحاب محمود صديق:موسوعة ألعاب الأطفال التربوية لتنمية الذكاء ومهارات التفكير،ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر الطبعة الأولى،الإسكندرية 2008ص7.

وتعرف الاتفاقية الدولية لحقوق الأطفال،الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر،ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه.[1]

ونقصد بالطفل انه فرد ينتمي إلى المجتمع،وأنه يبلغ أقل من 18 سنة،فهو يحتاج إلى التربية والتعليم والتنشئة وهو أمل المستقبل.

"ويعرفه "وينتكوت"المحلل النفسي البريطاني أن الطفل يجمع المعلومات ويكشف عن طريق اللعب هذه حقيقة، فهو حين يمسك باللعب يكتشف الكون في هذه اللعبة.

ونقصد بالطفل أنه من خلال اللعب يكتشف حقيقة الكون وما يدور من حوله من معارف ومعلومات مختلفة عن الأشياء والناس في البيئة التي يعيش فيها"[2].

مفهوم البعد:

هو صفة ذات خاصية مميزة يمكن قياسها بشكل مستقيل عن،ولكن شبيه بالخواص الأخرى لنفس الظاهرة الكلية،وهذه الخواص يمكن تجديد موقعها مكانيا،وكل خاصة منها على بعد منفصل،وبذلك فإن تناول الأشياء موضع الدراسة لا يتم باعتبارها كليات شاملة وإنما كمجموعات من الخواص الفردية،وتقوم الأبعاد بتحديد مساحة فراغية تقع فيها الأشياء بنفس الطريقة التي تعمل بها الأبعاد الثلاثة للفراغ المادي في تحديد موقع الشيء المادي.[3]

ونقصد بالبعد أنه مفهوم يمكن أن يقاس للإشارة إلى العوامل الرياضية،والبعد يشمل أيضا أبعاد سيولوجية،فإن امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد.

---

[1]- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي حقوق الطفل،مركز الإسكندرية للكتاب،الطبقة الأولى،الإسكندرية 2005م ص 37.

[2]- عبد الفتاح علي غزال، مرجع سابق، ص55.

3–عادل مختار الهواري:سعد عبد العزيز مصلوح موسوعة العلوم الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية،الطبعة الأولى ،الازراميطة، 1999 ،ص 19.

7-منهجية البحث وتقنياته:

لإجراء أي دراسة علمية أو بحث علمي ومن أجل الوصول إلى الحقيقة أو البرهنة على حقيقة م وجب اتباع منهج واضح يساعد على دراسة الموضوع وتشخيص ومعرفة بعض حيثياته،وذلك بتتبع مجموعة من القواعد والأنشطة العامة التي يتم وضعها بغية الوصول إلى حقائق حول موضوع الدراسة.

فالمنهج هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة.[1]

وعرفته مادلين غرافيتر:"مجموعة من العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة مع امكانية تباينها والتأكد منها.[2]

1.**الاطار المكاني**:وقع اختيارنا على مدرسة ابن خلدون واكمالية الاخوة بعلي في عشعاشة بمستغانم نظرا لمعرفتنا السابقة لبعض التلاميذ من ذوي الأهل والأقارب والجيران الذين رحبوا بهذه الفكرة وساعدونا على إتمام المقابلات وتجاوبوا مع أسئلة المقابلة مع العلم أن هذه الأخيرة تمت بعد خروج التلاميذ من مقاعد الدراسة وفي مناولهم حيث خصص لنا أهاليهم وقتا للاستجواب كل حسب ظروفه.

2. **الإطار الزماني**:لقد ابتدأت هذه الدراسة من 01 إلى 15 مارس 2017 ولقد تمت في هذه الآجال بعد ما انتهينا من ضبط الإطار النظري للدراسة

---

[1]-فاطمة عوض صابر،ميرقت على خفاجة:أسس ومبادئ البحث العلمي،كلية التربية الرياضية،الطبعة الأولى،الاسكندرية،2002،ص 31.

[2]-فريد يريك معتوق:منهجية العلوم الإجتماعية عند العرب،المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،بيروت،لبنان،1985،ص 05.

3.**مجتمع البحث:** الموضوع هو أهمية اللعب عند الطفل المتمدرس،مجتمع البحث إذا يتمثل في التلاميذ المتمدرسين.

4.**عينة الدراسة:** بفضل توسع المجتمعات المدروسة أصبح الباحثون لا يستطعون القيام بدراسة لجميع مفردات مجتمع البحث، لذلك اعتمد الباحثون تجاوز هذه الصعوبة على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث الكلي، وذلك للقيام ببحوثهم.

فالعينة هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة تأكد أشكالا مختلفة بناءا على نوعية وظروف البحث وقد استخدمت لتسهيل عملية البحث العلمي.[1]

وقد اعتمدنا في بحثنا على العينة القصدية، والتي تتمثل في مجموعة من التلاميذ المتمدرسين في السنة الخامسة ابتدائي والسنة الأولى والثانية والثالثة متوسط والذي يتحدد عمرهم من 10 إلى 13 سنوات، وذلك لمعرفة أهمية اللعب عندهم،ولقد اخترنا الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة المبكرة لأن الطفل في هذه المرحلة يكون قادرا على التعبير والإفصاح أكثر من طفل صغير،بحكم الخبرة والتجربة التي يفتقدها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة.

كما نعرف العينة القصدية:"على أنها قيام الباحث باعتبار عدد من الحالات أو الأفراد على أساس أنهم يحققون غرض أو بعض أغراض الدراسة التي سيقوم بها

[1]–جودت عزت عطوي:أساليب البحث العلمي،مفاهيمه أدواته وظرفه الاحصائية،دار الثقافة للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،عمان،2007،ص 93.

وبطبيعة الحال يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم وأرائهم والثقة فيهم.[1]

5.**منهج البحث وتقنياته:** هو المنهج الكيفي لأنه يقوم على جمع البيانات وتدوينها بطريقة غير احصائية،والتقنية المستخدمة هي المقابلة،والتي تعتبر الأداة الأكثر شيوعا في البحوث الإجتماعية فتعرف:"على أنها طريقة من طرف البحث العلمي وتعتمد على الاتصال اللغوي من أجل معطيات لها علاقة مع الهدف المرسوم وقد اعتمدنا في العمل الميداني على المقابلة الموجهة التي تسمح بإعطاء المبحوث درجة من الحرية للوصول إلى الهدف الرئيسي"[2]

كما أنها أيضا هي: "تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة،حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى الأخر،وهو المبحوث والتي تدور حول أرائه ومعتقداته.[3]

إن اختيار لهذه التقنية تكمن في الدقة لتحديد الموضوع وأخذ الإجابة الصحيحة من طرف المبحوثين عن طريق مقابلتهم وجها لوجه وملاحظة ردود أفعالهم،بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث،والتي تحتوي على 10 مقابلات تتضمن كل مقابلة 13 سؤالا، وهناك مقابلة موجهة ونصف موجهة لترك أكبر مساحة للتعبير مثل

---

[1]-محمد شفيق:البحث العلمي،الخطوات المنهجية لإعادة البحوث العلمية،المكتب الجامعي الحديث،الطبعة الأولى،الاسكندرية،2007،ص 11.

[2]–موريس أنجرس:منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات علمية،دار القصبة للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،الجزائر،2004،ص 61.

[3]–مصطفى نمر دعمس:منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية،دار غيداء للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،عمان،2008،ص 212.

السؤال: هل تحب اللعب؟ولماذا؟،هل تفضل اللعب مع الأصدقاء أو منفردا ولماذا؟لماذا تلعب؟

تمهيد

يعتبر اللعب نشاطا مهما يمارسه الفرد في تكوين شخصيته من جميع جوانبها العقلية و النفسية و الأخلاقية و الاجتماعية و من خلاله يتعرف الطفل على الأشياء، و يتعلم المفاهيم المختلفة، و عن طريق اللعب جاءت نظريات متعددة مفسرة لنمو الطفل و سلوكه حيث قام بعض الباحثين و علماء التربية بتأسيس نظريات لتفسير اللعب وفقا للنشاطات المختلفة التي يمارسها الأطفال. كما حاولنا من خلال هذا المبحث التعرف على موقف الإسلام من لعب الأطفال و أهم الصور التي يتخذها هذا الموقف.

- **تعريف اللعب:**

اللعب هو نشاط حر يمارس من قبل الأطفال إما فرديا أو جماعيا لغاية التسلية و الترفيه و المتعة و يستثمر لإنماء سلوك الأطفال و شخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية و الجسدية و الانفعالية و الاجتماعية، و يمتاز بالخفة و السرعة في التعامل مع الأشياء و به يحصل على اكتساب المعلومات و المعارف.

و يعرفه "الغزالي"أنه نشاط يساعد على ترويض جسم الصغير و يريحه من تعب الدروس، و يروح عن نفسه التعب أو الملل كما أنه يوصي بضرورة الربط بين العمل و اللعب أي التعلم. [1]

بمعنى أن الطفل عند خروجه من المدرسة يلجأ إلى اللعب لكي يستريح من تعب دروسه لأن منع الطفل من اللعب يؤدي به إلى إرهاقه في التعلم.

و يعرفه كذلك "صالح عبد العزيز"،بأنه ذلك التعبير النفسي المقصود لذاته المصحوب بالسرور و بأنه أضيق معانيه، ما هو إلا ظاهرة تختص بالطفولة و عن طريقه نكشف دوافع الطفل الإبتكارية في أقوى و أوضح صورها و في اللعب نجد أن اللاعب طفلا أو رجلا يعبر عن رغبة ملحة لدى الكائن التعبير عن ذاته و هذه الرغبة لابد من إشباعها و إلا ذبلت روحه. [2]

و نقصد بهذا أن اللعب هو أداة للتعبير عن الذات و استخراج المكبوتات اللاشعورية و الانشراح عن النفس، بحيث يمارس من طرف الطفل الصغير أو الرجل الكبير.[3] و يعرف "تايلر"اللعب أنه عبارة عن أنفاس الحياة للطفل يعني حياته

[1]- محمد أحمد صوالحة: علم النفس اللعب، دار الميسرة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، عمان، 2004 ص 33.
[2]-شحاتة سليمان محمد، سيكولوجية اللعب، موكز الاسكندرية للكتاب، الطبعة الاولى، الاسكندرية، 2007، ص 20.

فهو ليس أسلوب لتضييع الوقت و انشغال الذات إذ يعتبر اللعب للطفل هو التربية و التعبير الذاتي وجب الاستطلاع و الترويح للكبار.[1]

و نقصد باللعب هو حياة الطفل بحيث يبدأ منذ الصغر يلعب من أجل تحقيق السعادة الذاتية و الترويح عن النفس و تلبية حاجاته الأساسية بحيث لا يتطور النمو العقلي للطفل إلا بممارسة اللعب و أنه ليس مضيعة للوقت بل هو خبرة مفيدة و لها قيمة في النمو و التطور.

و يعرفه "جود"أنه نشاط قد يكون موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال بغرض تحقيق المتعة و التسلية، و يستخدمها الكبار ليساعدهم في تنمية سلوكهم و شخصياتهم في جوانبها المختلفة و الجسمية و الوجدانية. [2]

و يقصد بأن اللعب يكون غير إجباري و ليس ملزم من حيث كونه نشاط حر و أنه يفيد في التسلية و المتعة لمن يمارسه كبيرا أو صغيرا.

2- النظريات المفسرة للعب:

2-1- نظرية الطاقة الزائدة:

و قد نادى بهذه النظرية كل من فريديك شيلر و هربيرت سبنسر و تذهب هذه النظرية إلى القول بأن اللعب يكون عادة نتيجة وجود طاقة زائدة لدى الكائن الحي و ليس في حاجة إليها، فاللعب هو تعبير عن ترك الطاقة الفائضة، فمعدل النمو عند الأطفال عال، و لكنه لا يستفيد كل ما يتولد من الطاقة فيدفعهم فائض الطاقة إلى اللعب. [3]

[1]- خير الدين عويس: اللعب و طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997، ص
[2]- خير الدين عويس: نفس المرجع، ص 7
[3]- محمد سليمان فياض الخزاعلة و آخرون، اللعب عند الأطفال و تطبيقاته التربوية، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2011 ص 32.

و يمكن ذلك بأن اللعب يكون في بعض الأحيان طاقة فائضة لدى الفرد أو الطفل، فاللعب هنا مهمته التخلص من تلك الطاقة الفائضة و التقليل منها.

2-2- نظرية التحليل النفسي:

اللعب عند مدرسة التحليل النفسي لفرويد يمثل تعبيرا رمزيا عن رغبات محبطة أو متاعب لاشعورية، و من ثم فهو تعبير يساعد على تقليل التوتر و القلق عند الطفل، فالطفل الذي لا يحب طفلا آخر أو يحمل له كراهية لاشعورية قد يختار دمية معينة و يتخيلها الطفل الذي لا يحبه فيضربها أو يمزق ملابسها أو يرميها بعيدا عند و هو بذلك يعبر عن مشاعره الدفينة بواسطة اللعب. [1]

و اللعب عند نظرية التحليل النفسي يعالج الإضطرابات النفسية للأطفال و يساعدهم في التعبير عن أنفسهم و استخراج المكبوتات و القلق و التوتر و الخوف الذي يكون بداخلهم و التعبير عن كل طموحاتهم و مشاعرهم، مثلا رسوم الأطفال هي عبارة عن نوع من اللعب و تؤدي وظيفة اللعب، فالطفل الذي يشعر بالوحدة قد يرسم أفراد العائلة كلهم داخل المنزل و يرسم طفلا خارج المنزل.

2-3- نظرية بياجيه:

ركزت هذه النظرية على النمو المعرفي منذ الطفولة حتى مرحلة المراهقة والرشد، حيث قام بياجيه بالملاحظة الدقيقة لما يقوم به الطفل من سلوك دون تدخل مباشرة، إن وجهة نظر بياجيه متفقة مع وجهة نظر دارون فالتكيف عند بياجيه هو التكيف مع الحياة، فإذا تكيف الفرد فهو يؤكد بذلك حالة التوازن مع نفسه والبيئة. [2]

و يمكن القول أن نظرية بياجيه تعتمد على نمو القدرات العقلية و المعرفية و الاخلاقية لدى الطفل و اكتساب خبرات و معلومات جديدة و التكيف معها، بما أن

[1]. ليلى عبد العزيز زهران: عاصم صابر: اللعب التربوي، دار زهران للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة، 2005، ص 94.

[2]. نبيل عبد الهادي: سيكولوجيا اللعب، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2004 ص 52.

اللعب له دور هام في حياة الطفل و انه وسيط التطور و الازدهار و نمو الذكاء لدى الطفل، كما أن نظرية بياجيه تعتبر أن اللعب يكون نتيجة النمو العقلي و التطور المعرفي في الأطفال، و أن الطفل ينمو من خلال عمليتان أساسيتان هما التمثل و التكيف، فالتمثل هو نشاط الذي يقوم به الطفل لما يكتسبه من معلومات و التكيف هو النشاط المبذول من طرف الطفل من أجل التكيف و الاندماج مع سنه و بالتالي فاستمرارية التبادل بين هذان العمليتان يؤدي إلى النمو العقلي و المعرفي لدى الطفل.

2-4- نظرية تلخيصية:

يرى ستانلي هول اللعب على أنه تلخيص للماضي لأن الألعاب التي يمر بها الجنس البشري كله موجزة، فالإنسان البدائي كان يعيش في الغابات و يتعرض لخطورة الحيوانات و كان لا بد له من الصيد و الجري و التسلق و الاختفاء، و قد مر الانسان بمراحل متعددة في تطور و عاش في مجتمع راق و اعتمد على هذه النظرية بأن الانسان يمر بجميع الأدوار التي مر بها، فلعبة الاستغماية أو المطاردة و الصيد كلها أمثلة لحياة الفرد الأولى. [1]

قامت النظرية التلخيصية على تلخيص ما جاء في الماضي للأجيال السابقة من ألعاب و مهارات مختلفة كركوب الخيل و تسلق الجبال و القفز و غيرها و كل هذه المهارات تعلمها من الأجيال الماضية و ترى أن الألعاب التي يمارسها الطفل ما هي إلا انعكاس للأجيال التي سبقته.

[1]. خير الدين عويس، مرجع سابق، ص .15

2-5- نظرية الإعداد للحياة المستقبلية:

ترجع هذه النظرية إلى كارل جروس و تسمى أحيانا بالنظرية الغريزية و لقد فسرت اللعب على أنه من النشاط الغريزي الذي يلجأ إليه الإنسان من صغره ليتدرب على مهارات الحياة الأساسية و يتقنها فما يقوم به الطفل من حركة دائمة لليدين و الرجلين و الأصابع و الجسم و غيرها تهدف إلى السيطرة على أعضاء الجسم و توظيفها في المستقبل.[1]

و نقصد بهذه النظرية أن اللعب ما هو إلا تدريب الطفل على الأشياء التي يحتاجها في حياته المقبلة، فالفرد منذ بداية حياته له أمور غريزية تتماشى معه كالمشي و التنفس و الصراخ و الضحك و الوقف فهذه كلها تظم حياته من أجل النمو و التطور الكامل للطفل و من خلال هذا فإن وظيفة اللعب هي إعداد الطفل للمستقبل.

2-6- نظرية الإستجمام و الترويح:

ترى هذه النظرية أن اللعب أداة مهمة يستخدمها الفرد من أجل الترويح عن النفس و راحة الاعصاب المتعبة أثناء ممارسة العمل طوال النهار و ذلك لأن اللعب يساعد على استعادة الطاقة التي بذلها في العمل لساعات طويلة و التخلص من الإرهاق و القلق النفسي، كما أنه يحقق الراحة لعضلات الجسم، و من افاد هذه النظرية لازاروس وجوتس موث، و بالتالي وظيفة اللعب هي الترويح و الاستجمام عن النفس و تجديد الطاقة الضائعة.

2-7- نظرية النمو الجسمي:

يرى "كار" أن اللعب من أهم العوامل التي تساعد على نمو أعضاء الجسم الظاهرة و لباطنة، و في أولها المخ و الجهاز العصبي، و ذلك لكي تتمكن هذه

[1]- سهير محمد سلامة شاس: اللعب و تنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001، ص 93.

الاعضاء من أداء وظائفها على أكمل وجه حينما يولد الغشاء الذهني الذي يفصلها عن بعضها البعض، إذ لا يستطيع المخ أن يقوم بوظائفه ما دامت أليافه العصبية مجردة من الغشاء الذهني، و أن اللعب هو من أهم العوامل التي تنشط إثارة المراكز المخية لتكوين مادة الأغشية الذهنية التي تحتاجها الألياف العصبية في المخ و بهذا النمو يقوم المخ بوظائفه.[1]

اللعب له أهمية في مساعدة النمو العضوي لدى الطفل خاصة المخ و الجهاز العصبي، فالطفل الصغير مخه يكون غير مكتمل عبارة عن صفحة بيضاء و غير مستعد للعمل لأن أليافه العصبية لا يكون فيها الغشاء الذهني، كما أن اللعب مهم في اشباع رغبات و ميول الطفل.

- **موقف الاسلام من اللعب:**

النظرة الإسلامية للعب تنطلق من الإهتمامات الخاصة بالطفولة و مراعاتها و تفهم حاجاتها إلى الحركة و النشاط و الحيوية و المهارة و الاستمتاع باللعب، و اعتبار اللعب من متطلبات حياة الطفولة و من الدوافع الانسانية و النفسية، و قد حرص الاسلام على تعليم الطفل أنواع الرياضة و ممارستها و قد أجرى رسول الله صلى الله عليه و سلم مسابقة بين أطفال بني عمه العباس و كان يستقبل الفائز بصدره ثم الآخر و هكذا[2].

اعتبر الإسلام اللعب مهم في حياة الطفل فحث وحرص على تعليم الطفل على اللعب بمختلف أشكاله كالقفز و الرياضة و التسلق و المشي و السباق و الصيد، حيث عن طريق اللعب تشكل شخصية الطفل، و للعب أيضا دور في الترويح عن

[1] محمد محمود الخوالدة: اللعب الشعبي عند الطفل، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الاولى 2003، الطبعة الثانية 2007، عمان (الأدرن) ص 31.

[2] ايمان عباس الخفاف: اللعب استراتيجية تعليم حديثة، دار المناهج للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص 22.

نفس الطفل خاصة عند خروجه من المدرسة، فيجب عليه أن يلعب لكي يستريح من القراءة و الكتابة و بذلك تنمو قدراته العقلية و الفكرية و عليه فالدين الإسلامي يلبي كل حاجات النفس من تشريعه للعب الذي عن طريقه تستريح نفس الفرد و كذلك يلتزم الطفل بالأمر بالعفو و النهي عن المنكر حيث ينشغل المسلم بالمتعة و الترفيه، و بالتالي فاللعب في الإسلام هو وسيلة لإراحة النفس و إزالة الهم و الغم و إعطائه فائدة كبيرة بالنسبة للطفل و الكبير تعود عليه بالنفع و التخلص من التعب و الملل و الكسل.

الإسلام يؤكد على اللعب بمعناه الحقيقي للأطفال أكثر منه للكبار لا تحريما و تحليلا للصغار، بل لأن الكبار عندهم أولويات العمل مما يجعل اللعب شيئا يأتي في أولويات سلم الحاجات، بل يأتي اللعب في أولويات الحاجات عند الأطفال، قال صلى الله عليه و سلم: "لاعبوا أولادكم لسبع، و علموهم لسبع، و صاحبوهم لسبع، ثم اتركوهم و شأنهم"، فاللعب مسألة هامة لتنشئة الأطفال المتوازنين عاطفيا فالإسلام يدرك أهمية اللعب للإنسان و يحثه على ممارسته دون إسراف.[1]

و تقصد بذلك أن اللعب في الإسلام يعطي أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال الصغار أكثر منهم للكبار و لكنه حلله لكلاهما، و يختلفان فقط في أن الكبار عندهم العمل هو الأول في حياتهم ثم اللعب ثانيا، أما الأطفال فاللعب يأتي في الدرجة الأولى بالنسبة لهم و ذلك من أجل تنمية قدراتهم المعرفية و اكتساب الخبرات المتنوعة.

فهناك يتبين لنا أن الإسلام دين واقعي يلبي حاجات النفس الإنسانية شرع ألوان اللعب و الترويح التي من شأنها أن تنفي السآمة على النفس الانسانية، و قد أدرك العلم المسلمون هذه الحقيقة بمراعاة نفوس الصبيان و عدم إرهاقهم و املالهم في

[1]. محمد سلمات فياض الخزاعلة: مرجع سبق ذكره، ص.17

التعليم، و ضرورة أن يفسح المجال أمامهم لممارسة اللهو و اللعب ودن افراط أو تفريط. [2]

إن الإسلام شرع اللعب و أعطى له أهمية كبيرة و فائدة بالنسبة للجسم و العقل، لأن له عدة إيجابيات بالنسبة للفرد، كأن يريح النفس الإنسانية و يبعد اليأس و الكره على وجوهم و يدفعهم إلى الاطمئنان وراحة البال و يعطيهم السعادة و الفرح، و إزالة كل الهموم و التعب سواء عند الكبار عند خروجهم من العمل أو الصغار عند خروجهم من المدرسة.

[1]. نفس المرجع، ص.20

خلاصة الفصل:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل عن اللعب تبين لنا بأنه ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد و بناء شخصيته و تنمية مختلف قدراته العقلية و المعرفية، و كذلك التعرض إلى مجموعة من النظريات المفسرة للعب التي تعرضت إلى انتقادات مختلفة بحيث أن النظرية الزائدة وجه إليها نقد يتلخص في أن الواحد منا سواء كان صغيرا أم كبيرا حينما يتعبه العمل و يجهده، فإنه في هذه الحالة يتوجه ليمارس اللعب للراحة من عناء العمل أو الدراسة، أما نظرية بياجيه تعارضت مع فيجونسكي بحيث اعتبر بياجيه أن اللعب نشاطا سائدا في كل حياة الطفل بينما فيجوتسكي أن اللعب يوجد جنبا إلى جنب مع أنشطة الطفل الواقعية و أنه القوة الرئيسية في نموه.

بينما نظرية التحليل النفسي عند فرويد فقد ركزت على نوع واحد من أنواع اللعب هو اللعب الايهامي و أهملت الأنواع الأخرى، أما فيما يخص النظرية التلخيصية يؤخذ عليها إرجاع اللعب إلى الميول الوراثية فقط و إهمال اثر البيئة و الغفل البشري، و نظرية الإعداد للحياة المستقبلية حيث نرى سوزانا ميلر أن ما ذهبت إليه هذه النظرية بأن اللعب مران لا تزال تعتبر نظرية صحيحة في أغلب الأحيان حسب الباحثين، أما نظرية الترويج و الإستجمام قد تعرضت كذلك إلى النقد بأن إذا كانت وظيفة اللعب تحقق الراحة من عناء الاعمال لكان الكبار أشد حاجة للعب من الصغار، و كذلك تعرضنا إلى نظيرة الإسلام في اللعب في بناء المجتمعات الاسلامية و تطويرها، بحيث يعطيه أهمية خاصة في حياة الطفل الصغير أكثر من الكبير.

تمهيد:

يعتبر اللعب مهم في حياة الطفل حيث يعمل كوسيط تربوي في تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية من النمو الإنساني، كما يعد مهم جدا في بناء الشخصية.

و الشخصية المتكاملة لها أبعاد هي: البعد الجسمي و العقلي و النفسي و البعد الإنفعالي و الوجداني، و من خلال هذا الفصل نستعرض شرح و معرفة أبعاد اللعب و تبيان الاهمية الكبيرة الموجودة في اللعب و لفائدة التي يكتسبها الطفل في نموه، و تبين كذلك أهم الخصائص التي يتميز بها اللعب.

أبعاد اللعب:

1-1 البعد الجسمي:

اللعب مهم في نمو عضلات جسم الطفل و عن طريقه يتعلم الطفل مهارات حركية مختلفة كالقفز و الجري و التسلق و الرسم...إلخ، فعن طريق اللعب يكتشف العالم من حوله حيث يستعمل الحواس الخمسة لمعرفة الأشياء و هكذا يتعرف على الأشياء و الأشكال مرحلة بعد مرحلة، و عليه فاللعب يؤدي دورا ضروريا من الناحية الجسمية، كما أنه يساعد على استرخاء عضلات الجسم و اكتساب حيوية عامة لأجسامهم.

2-1 البعد العقلي أو المعرفي:

ليس التعليم مجرد حشو لعقل الطفل بمعلومات للحفظ و الإسترجاع و لكي يفهم الطفل ما يقدم له من معلومات جديدة فلا بد أن يستخدمها و هو يفعل ذلك بطريقة رمزية أثناء اللعب، و الواقع أن الأدوات و الإرشادات المستخدمة في اللعب ما هي إلا رموز يحاول الطفل بها فهم الأشياء و التجارب التي يمر بها في عالم الحقيقة و تشير الرموز التي نستخدمها في اللعب إلى مدى نمو قدراته على التعبير. [1]

عن طريق اللعب يستطيع الطفل أن يفكر و يبدع فبواسطة تتكون المعرفة و تنمو لدى الطفل، فاللعب له دور فعال في النمو العقلي و المعرفي للطفل كالتفكير و الإبداع و اكتساب اللغات.....إلخ و تزيد قدراته على الفهم و الإستكشاف، فالطفل من خلال نشاطات اللعب يتعرف على الألوان و الأشكال و الألعاب التي يقوم بها الطفل تساهم في نمو قواه العقلية و المعرفية و تحفزه على العمل و تزيد

[1]- سلوى محمد عبد الباقي: اللعب بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ص 30.

في حصيلته اللغوية و التركيز و تنمية روح الإبتكار عند الأطفال و التصور و الإدراك.

1-3 البعد الإجتماعي و الوجداني:

تكمن أهمية اللعب في البعد الاجتماعي و ذلك من خلال تدريب أو تعلم الطفل على انتقاله من الفردية إلى الجماعية، فلعب الطفل مع الجماعة أو اندماجه في المجتمع يؤدي به إلى التعرف على مختلف المهارات ذلك من خلال الأخذ و العطاء، كما أنه يجعله اجتماعيا غير متمركز حول ذاته أو نفسه بمعنى ليس فرديا، كما يساعده في حل المشكلات الإجتماعية، و اكتساب عادات و تقاليد المجتمع و تكون له مكانة أو دور ايجابي في المجتمع، كما أنه يؤدي إلى تقبل قدرات الجماعة، و مبادئ و قيم المجتمع و اكتساب مفاهيم اجتماعية كالتعاون و التآزر و التضامن و الترابط.

1-4 البعد النفسي (الذاتي):

يرضي دوافع الطفل و احتياجاته النفسية كالحرية و النظام و الامن و الحل و التركيب و يتيح الفرصة للطفل للتعبير عن إحتياجاته و ميوله و رغباته التي يعبر عنها كما أنه يعطي للطفل فرصة العيش في اللعب و يواكب خبراته و توفر للطفل وسائل التعبير عن ذاته و انفعالاته و تبسط له طرق الإختيار الصحيحة و المناسبة للألعاب و النشاطات. [1]

تكمن أهمية اللعب في البعد النفسي في اكتشاف الطفل نفسه و التعرف على قدراته الشخصية و الذاتية و مهاراته المختلفة كما يسمح له بالتعبير عن دوافعه و رغباته و ميوله، و التعبير عن خوفه و قلقه.

[1] - فواز فتح الله الراميني: سيكولوجيا الطفل و تعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 2006 ص55

1-5 البعد الإنفعالي:

يؤثر اللعب على النمو الإنفعالي لدى الطفل، فالطفل يتعرض في أثناء تفاعله مع البيئة إلى عوامل مختلفة من الكبت و الإحباط، قد يتعرض الطفل إلى العقاب من المعلم أو قد يتعرض إلى معاملة خاطئة من الكبار، كما قد يؤدي بعض الأحداث الأسرية إلى إحباطات و توترات و خبرات سلبية تعرض الطفل للقلق و الاضطراب في مثل هذه الحالة يشعر الطفل بالتوتر و عدم التوازن فالطفل يستخدم اللعب كمخرج للتوتر و القلق و تفريغ رغباته المكبوته و نزعاته العدوانية و توتراته و اتجاهاته السلبية، و عن طريق اللعب يستطيع تفريغ كل تلك الإنفعالات السلبية في اللعبة أو الدمية. [1]

تكمن أهمية اللعب في البعد الانفعالي و ذلك في اخراج المكبوتات السلبية و التوترات و القلق و الخوف و الغضب التي يتعرض لها الطفل من طرف بيئته الإجتماعية، فمثلا الطفل يتعرض للضرب أو الشتم أو العقاب من قبل الوالدين أو المعلم، فمن خلال هذا يشعر الطفل هنا بالاضطراب و الاحياط و المخاوف فيلجأ الطفل هنا إلى اللعب سواء كان ايهامي أو تمثيلي كالقصص التي يشاهدها الطفل من خلال التلفزيون و السينما حيث يشعر الطفل هنا بالسعادة و الفرح العميق و هذا كله من أجل تفريغ تلك الإنفعالات و التوترات و الاتجاهات السلبية التي تعرض بها الطفل و تحسين أحوالهم النفسية من خلال شعورهم بالمتعة و السرور.

[1] - زيد الهويدي: الألعاب التربوية استراتيجية التنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، الإمارات، 2002، ص48.

1-6 البعد الأخلاقي:

يسهم اللعب في تكوين النظام الاخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك كالصدق و العدل و الأمانة و ظبط النفس و الصبر كما أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو و تتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته، و إذا كان الطفل يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع و الخيال فإن الطفل من خلال اللعب و في سنوات الطفولة الأولى يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات و إدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين.[1] تكمن أهمية اللعب في البعد الاخلاقي في إكتساب مبادئ و قيم أخلاقية و نماءات متطورة تساعد على بناء النظام الإجتماعي داخل المجتمع أو خارجه، فالطفل من خلال اللعب يكسب الصفات الإيجابية و الاخلاقية الحميدة من طرف تعلمه من الكبار و هذه الأخلاق مثل الصدق، الإحترام، التمييز بين الشر و الخير، الأمانة.....إلخ، لأن اللعب وسيلة تعليم و تعلم و أنه أساس النمو و التطور.

2- خصائص اللعب:

2-1 نشاط تلقائي:

حيث يكون هذا النشاط عبارة عن شكل أولي من أشكال اللعب و ذلك في بداية حياة الطفل، حيث يلعب الطفل بكل حرية و بدوافع ذاتية و بصورة تلقائية و تكون له حركات عشوائية بعيدة عن كل القواعد التي تكون منظمة للعب، حيث يلعب الطفل في كل زمان و مكان، سواء كان هذا اللعب بفائدة أو غير فائدة أو في ايطار الذاتية أو الجماعة.

[1] – محمد فياض الخزاعلة و آخرون: مرجع سابق، ص56.

2-2 الاسترخاء و الحرية:

يمارس الطفل اللعب بكل حرية و استرخاء دون إجبار من طرف الآخرين، و له الحرية في كل ما يفعله، فمن خلال اللعب يريح الطفل عضلاته المتعبة و أعصابه المرهقة، و يستمتع بحرية التعبير عن ذاته حيث يحس الطفل بأنه في عالم غير العالم الذي يحيط به، و ذلك لأن اللعب يتميز بالحرية مما يساعد على تجديد نشاط الجسم و طاقته المستنفذة في العمل مما يتيح له فرصة كي يستريح و يحقق الاسترخاء للجسم.

2-3 تعدد مستوياته:

تتعدد مستويات اللعب وفقا لمستويات نمو الطفل، إذ أن أشكال و انواع اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بمراحل نموه، و لذا فإن لكل مرحلة نمو ألعابها التي تميزها عن غيرها و التي تتمشى مع استعدادات و قدرات و مستوى فيصبح الطفل في هذه المرحلة. [1]

يمارس الأطفال ألعاب مختلفة من اللعب حيث يمارسونه بطرائق متنوعة تبعا لمستوياتهم العقلية و الفكرية و مع تطور نموهم المعرفي يتطور نشاط اللعب لدى الطفل تدريجيا.

2-4 المتعة و السرور:

إن اللعب يكون بدافع ذاتي من قبل الفرد و يتم في جو من الحرية و الإسترخاء و يؤدي إلى اشباع حاجاته النفسية و التخلص من طاقته الزائدة و كذلك يحقق له فرص الإستمتاع بوقته. [2]

---

[1]– محمد الحمامي: نفس المرجع ص–ص 19–20.

[2] – هبة محمد عبد الحميد: ألعاب الأطفال الغنائية، دار صفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006 ص 28.

اللعب مهم عند الانسان لأن له طابع اجتماعي و نفسي فهو نشاطات فيهي يمارسه الطفل من أجل التسلية و الترويح عن النفس بما يمنحه اللعب للطفل من راحة و سعادة و بهجة و سرور فاللعب يقوي الجسم و يصرف الطاقة الزائدة عند الطفل، و عندما يصرف هذه الطاقة يشعر بالمتعة.

2-5 وسيلة تربوية و تنموية:

يعد اللعب من أهم الوسائل الفعالة في تربية و تنمية الطفل، إذ من خلال مواقفه يمكن تحقيق أهم الإسهامات التالية: النمو الحسي و الحركي، النمو الإنفعالي المعرفي و العقلي، التعلم من خلال اللعب، تشكيل و تنمية شخصية الطفل، تنمية و تطوير صحة الطفل، تنمية الإبتكار و الإبداع. [1]

يعتبر اللعب وسيلة تربوية هامة بالنسبة للطفل حيث من خلاله يمكن بناء المهارات و تدريب الحواس و تنمية الإدراك الحركي و النمو الإنفعالي و الحركي، و كذلك يساهم في تشكيل شخصية الطفل في جميع جوانبه.

[1] – محمد الحماحمي: مرجع سابق ص 20.

خلاصة:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل على أهمية اللعب في مختلف الجوانب العقلية أو المعرفية أو الجسمية و الانفعالية و النفسية و الإجتماعية و الأخلاقية حيث يتبين ذلك في تنمية القدرات و المهارات المعرفية كالتفكير و الإبداع و الإستكشاف و نمو عضلات الجسم حركيا و التعرف على العلاقات الإجتماعية مع الآخرين أو مع الجماعة و تفريغ كل الانفعالات السلبية كالقلق و التوتر و الغضب فهذا كله من إيجابيات اللعب، و تبين كذلك أن هناك خصائص متميزة للعب منها المتعة و السرور و الاسترخاء للعضلات و الحرية و اكتساب مهارات اجتماعية كالتعاون و التكيف مع الجماعة و مساعدة الأطفال على اللياقة البدنية و الحركية.

تمهيد:

تعد مرحلة عرض وتحليل نتائج الدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي يتم عرض فيها مختلف النتائج المتحصل عليها من مجتمع البحث وكونها تمثل الخلاصة أو الاستنتاجات من خلال المجهودات المبذولة أثناء البحث الميداني انطلاقا من تصور أولي وعام يتحول إلى إشكالية وأهداف الدراسة.

تحليل المقابلات:

لقد تنوعت أسئلة المقابلة التي بلغ عددها 10مقابلات وعند تفريغنا لأجوبة المبحوثين أو المستجوبين اتضحت لدينا حقائق عديدة نوجزها فيمايلي:

- عند طرحنا للسؤال الأول المتعلق بهل تحب اللعب نعم،لا ولماذا؟ وجدنا مجموعة من الإجابات واضح أن غالبيتها أجمعت على محبتها للعب لأنه مسلي وممتع ومفيد للصحة والترفيه عن النفس.

كما صرح به مستجوب المقابلة رقم(3) "أحب اللعب لأنني استمتع به مع صحابي"والمستجوب رقم(5) "أحب اللعب لأنني عندما ألعب أفرح واستمتع مع صحابي"والمستجوب رقم(7) "أحب اللعب لأنني عندما نلعب نولي سعيد ونستمتع والمستجوب رقم (9) "أحب اللعب لأني استمتع وافرح مع صحابي

يتضح من خلال المقابلات التي تم تقديمها سابقا أن اللعب نشاط يمارسه الأطفال من أجل الاستمتاع والترفيه والمتعة والاستجمام والراحة النفسية بالدرجة الأولى وهذا ما ذهب إلى التأكد عليه **لازوراس وجوتس موث** بأن وظيفة اللعب هي الترويج والاستجمام عن التنفس.

كما يؤكد "جود":بأن اللعب نشاط قد يكون موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال بغرض تحقيق المتعة والتسلية.[1]

- وعند طرحنا للسؤال الثاني المتعلق ب: هل تفضل العب مع الأصدقاء أو منفردا ولماذا؟اتضحت على أن غالبيتها أجمعت على تفضيل اللعب مع الأصدقاء ومنافستهم وعدم الإحساس بالملل وعدم ظهور الوحدة.
- كما صرح به مستجوب المقابلة رقم (1) "مين نلعب الحويزة مع اللي يحاوزني وباش نتعرف على صحابي ويكون عندي صحاب بزاف"والمستجوب رقم (4): نبغي نلعب مع صحابي ومين نلعب وحدي نحس بالسماطة ونمل بزاف ووحدي نكره،ونلعب معاهم باش نتعرف عليهم"والمستجوب رقم(6) أفضل اللعب مع أصدقائي باش ما نكونش وحدي ونتعرف على صحابي وفي الدار معنديش معامن نلعب"والمستجوب رقم(8) أفضل اللعب مع الأصدقاء لأني أحب أن نلعب معاهم ولكي أتعرف على صحابي وباش نافسهم في المدرسة مين نلعبوا والمستجوب رقم(10) نبغي نلعب مع صحابي باش نتعرف عليهم ونشاركهم في اللعب ومانكونش وحدي.

1-محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون:مرجع سابق ص 23.

- قد يتضح من خلال المقابلات التي تم تقديمها سابق في السؤال الثاني هل تبين أن اللعب مع الأصدقاء يؤدي بالأطفال إلى التعرف على الجماعة والانسجام مع الآخرين وتنمية روح المشاركة والمبادرة،كما تكمن أهمية اللعب في البعد الاجتماعي وذلك من خلال تعلم الطفل على انتقاله من الفردية إلى الجماعية، حيث أن الطفل عندما يلعب مع الجماعة (الأصدقاء) يندمج مع المجتمع ويتعرف على مختلف المهارات.
- كما يؤكد "شابلن"أن اللعب هو ذلك النشاط الذي يمارس الأفراد سواء في شكل فردي أو الجماعي بغرض الاستمتاع دون دافع أخر.[1]

وعند طرحنا للسؤال الثالث المتعلق ب ماهي الألعاب المفضلة لديك وماهي أكثر اللعب التي تميل إليها ولماذا؟تبينت لنا أن الألعاب المفضلة للإناث هي الحبل،العرائس كرة اليد،والألعاب المفضلة للذكور هي كرة القدم،الدامة،دومينو.

- كما صح به المستجوب رقم (7) الألعاب المفضلة لدي هي لعبة الحبل،الغميضة والتي أحبها أكثر هي لعبة الحبل لأنها تعجبني ونبغيها،والمستجوب رقم(10)

[1]–محمد الحمامي:مرجع سابق ص 15.

الألعاب التي أحبها هي كرة اليد،لعبة الحبل والغميضة والتي أميل إليها هي لعبة الحبل لأنها جميلة وفيها الحيوية .

- من خلال مقابلتنا للمستجوبين سابقا للسؤال الثالث تباينت اهتمامات الإناث عن الذكور فيما يخص طبيعة الألعاب المنتقاة فالإناث يركزن على الألعاب التقليدية والانوثية بامتياز في حين يميل الذكور إلى الألعاب الأكثر شهرة والتي تنسب إليهم عي أغلب الأحيان وهذا إن دل شيء فإنما يدل التقييم التقليدي للأدوار ما بين الجنسين فالأسرة العربية عامة تساهم بدور كبير في وضع فواصل اجتماعية وثقافية للتميز بين الذكور و الإناث في تقسيم العمل والعلاقات بين الجنسين والأدوار المناسبة منها.[1]

أما السؤال الرابع المتعلق ب: هل يمارس الوالدين اللعب معك "نعم"،"لا"ومن الأكثر الأم أو الأب؟وجدنا مجموعة من الإجابات واتضح لنا أن غالبيتها أجمعت على أن الوالدين يمارسون اللعب مع أطفالهم والأكثر هي الأم.

كما صرح به المستجوب رقم (2)"نعم يمارسون ولديا اللعب معي وخاصة أمي"والمستجوب رقم (4)"نعم يلعبو معايا ماما وبابا واللي بزاف "ماما" والمستجوب

[1]-سميرة مناد:الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي ، دار حامد للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى عمان ،2016 ص 163.

رقم (7) "واه ماما وبابا يلعبو معايا والتي تلعب معايا بزاف ماما "، والمستجوب رقم (10) "نعم يمارسون والدي اللعب معي ولكن أمي تلعب بزاف معايا على بابا

قد يتضح من خلال المقابلات التي تم تقديمها سابقا بأن الوالدين يمارسون اللعب مع أطفالهم والأكثر هي الأم لأنها قريبة من أولادها وعادة تقضي وعهم معظم الأوقات عكس الأب الذي يشتغل بالعمل خارج البيت وحتى وان كانت المرأة عاملة فهذا لا يمنعها من تخصيص حيز للأطفال و هذا ما أكد عليه الإسلام لقوله صلى الله عليه و سلم "علموا أولادكم السباحة والرماية و مروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثبا".[1]

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم " لاعبوا أولادكم لسبع، وعلموهم لسبع وصاحبوهم لسبع ثم اتركوهم وشأنهم".[2] لأن اللعب مسألة مهمة في حياة الأطفال به تنمو مختلف الملكات".

- وعند طرحنا للسؤال الخامس المتعلق ب: عند خروجك من المدرسة هل يسمح لك أبويك بالخروج إلى اللعب؟ وجدنا مجموعة من الإجابات واتضح آن غالبيتها أجمعت على أنهم يسمحون لهم فقط عند الانتهاء من واجباتهم المنزلية وعندما لا تكون لديهم امتحانات.

- كما صرح به المستجوب رقم(4)"يسمحولي نلعب مين ما تكونش عندي قرايا ولا واجبات منزلية" والمستجوب رقم(10)" يخلوني نعلب عند خروجي من المدرسة، ومين نكمل الواجبات المنزلية" والمستجوب رقم (1) " يخلوني نخرج مين نكمل القرايا ونراجع دروسي".
- يتضح من خلال المقابلات التي تم تقديمها سابقا أن الأبوين يسمحون أو يتركون أولادهم يمارسون اللعب في أوقات الفراغ فقط وهذا يعني أن خروجهم من المدرسة يسمحون لهم باللعب إذا كانت ليست لهم مراجعات أو واجبات منزلية من أجل أبعاد عنهم الملل والتعب من المدرسة والإرهاق خاصة وأن البرامج الدراسية أصبحت مكثفة.

وأكد الغزالي على أن اللعب نشاط يساعد على ترويض جسم الصغير ويريحه من تعب الدروس،يريح عن نفسه التعب أو الملل،كما أكد أيضا أن يؤذن الطفل بعد انصرافه من الكتاب أن يلعب لعبا،لكي يستريح من تعب الكتب،فإن منع الطفل من اللعب وتم إرهاقه في التعليم فإن ذلك يميت قلبه.[1]

[1]–محمد أحمد صوالحة:مرجع سابق ص 33

كما أكد أيضا "الأصفهاني"على أهمية اللعب في إراحة النفس،حيث أن مواصلة جهد الدراسة والتعلم دون راحة قد يدي إلى الفشل.[1]

وعند طرحنا للسؤال السادس المتعلق ب: ما هي النشاطات والهويات الممارسة داخل المدرسة وخارجها؟وجدنا مجموعة من الإجابات واتضح أن غالبيتها أجمعت على أن النشاطات والهوايات الممارسة داخل المدرسة وخارجها تمثلت في:الرسم،المسرح،الكشافة،الرياضة،الموسيقى،المطالعة كما صرح به المستجوب رقم(1)"النشاطات والهوايات الممارسة داخل المدرسة وخارجها هي:الرسم،المطالعة،الرياضة،المسرح والمستجوب رقم(4)النشاطات والهوايات الممارسة داخل المدرسة وخارجها هي:الرسم،المطالعة،الرياضية،والمستجوب رقم(6)"النشاطات والهويات الممارسة داخل المدرسة وخارجها هي:الرسم،الموسيقى،المسرح،الرياضة.

-يتضح من خلال المقابلات التي تم تقديمها سابقا هي أن أهم الهوايات والنشاطات التي يقوم الأطفال داخل المدرسة وخارجها هي

[1]-محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون:مرجع سابق ص 54 .

الرسم،الرياضة،المسرح،المطالعة،الموسيقى لأنها تعبر عما بداخل الطفل وتفسح فرصة التعبير عن مشاعره بحرية وإبداع.

وتفتح أمامه المجال للتنفيس عن ذاته والتفريغ عن طاقته بصورة ايجابية.

وأكد عليه فاروق عثمان أن اللعب يمثل جميع أوجه النشاط التي يقوم بها الطفل بقصد إشباع حاجاته التنفسية وتفريغ طاقته وبحيث يجد فيه المتعة واللذة.[1]

وعند طرحنا للسؤال السابع المتعلق ب: في أيام العطلة إلى أين تذهب؟ ومع من؟وجدنا مجموعة من الإجابات واتضح أن غالبيته اجتمعت على أن في العطل يذهبون إلى الغابات والحدائق والأقارب والبحر مع الأب والأم والإخوة.

كما صرح به المستجوب رقم (1)"تروح للغابات والحدائق والأقارب والبحر مع وأبي وأمي وخويا والمستجوب رقم (4)"تروح للحديقة والبحر مع ماما وبابا وخواتي والمستجوب رقم (8)"نذهب مع أمي وأبي وأختي للغابة الحديقة وعند لفامي.

-قد اتضح من خلال المقابلات التي تم تقديمها سابقا أن معظم الأطفال يذهبون إلى البحر والحدائق والغابات والأقارب وهذا راجع إلى أن الوالدين يفسحون المجال لأولادهم من اجل تغيير الجو الدراسي لهم من الداخلي إلى الخارجي من أجل توفير

[1]-محمد الحمامي:مرجع سابق ص 54.

لهم المتعة والسرور ،وتعني كلمة(لفامي) هي الأقارب،وهذه الخرجات والنزهات كلها في سبيل بعث روح جديدة وعزيمة أخرى لهؤلاء الأطفال.

وعند طرحنا للسؤال الثامن المتعلق بماذا تفعل في أقات الفراغ والعطل وجدنا مجموعة من الإجابات واتضح أن غالبيتها أجمعت على الدراسة واللعب ومشاهدة التلفاز والأكثرية يميلون إلى اللعب وهذا ما صرح به المستجوب رقم(3)"نلعب نبعد

نقرى "والمستجوب رقم(6)"نلعب ونتفرج للرسوم المتحركة ونراجع دروسي والمستجوب رقم(9)"نلعب ونتفرج ونساعد ماما.

والمستنتج من تصريحات الأطفال المشتركة أن في أوقات فراغهم وأيام العطل أنهم يلعبون أكثر مما يدرسون وهذا راجع إلى أن اللعب عندهم عنده الأولوية في قضاء الوقت.

وهذا ما أكد عليه"ابن مسكوية"فيؤكد على أن يلعب الطفل لعبا جميلا في الأوقات المناسبة التي لا يتعارض فيها مع العلم فيؤكد على مشاركة الأطفال مع بعضهم

البعض وذلك تحقيق مبدأ التعاون بين الأطفال.[1] وكأنهم يحاولون استدراك اللعب في العطلة تعويضا للأيام التي حرموا فيها من اللعب بسبب الدراسة والامتحانات.

-أما فيما يخص طرحنا للسؤال التاسع المتعلق ب: عند فشلك في الدراسة أو ترسب ولم تحظى بعلامة جيدة في مادة هل تعاقب من طرف والديك؟وماهي العقوبة؟

وجدنا مجموعة من الإجابات واتضح أن غالبيتها اجتمعت على أن الوالدين يعاقبون أولادهم في الفشل الدراسي والعقوبة هي عدم الخروج إلى اللعب وهذا ما صرح به المستجوب رقم(2)"مين ما نجيبش المعدل شباب بابا وماما ما يخلونيش نخرج نلعب"والمستجوب رقم(4)"مين ما نجيبش علامة شابة يمنعوا عليا اللعب مع صحابي وما نروحش مع بابا للبحر والحديقة ويقولولي اللعب هو اللي مخلاكش تقرى"ومن خلال ما جاء في تصريحات المستجوبين في منع الأباء اللعب عن أولادهم فهذا يعود إلى أسباب عديدة مثل:الفشل الدراسي،ضعف في العلامات،ولكن هنا الوالدين أنهم فسروا على أن ظاهرة اللعب عند الأطفال بالسلبية،بحيث يعتبرون أن اللعب مضيع للوقت وأن الطفل الذي يمارس اللعب هو الطفل يتوقع له الرسوب أو الفشل واللعب هو السبب في ذلك والمستجوب رقم(6)"مين ما نجيبش معدل

[1]-محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون:مرجع سابق ص 54.

شباب ما يمنعونيش مين اللعب يمنعوا عليا ما روحش للحديقة والغابة وعقوبتي هي الضرب ويعايروني وبالتالي نستنتج بأن الوالدين لم يمنعوا أولادهم عن اللعب بل يتركوهم يمارسون اللعب مهما ترسبوا أو فشلوا في دراستهم وبالتالي نستخلص من خلا المقابلات السابقة التي تتعلق ب عند فشلك في الدراسة هل تعاقب بأن هناك والدين يعاقبون أولادهم بعدم الخروج إلى اللعب وهناك لم يتدخلوا اللعب في الفشل الدراسي. وفي طرحنا للسؤال العاشر المتعلق ب: ما هي الأوقات التي تلعب فيها أو تمارس لعبة معينة فوجدنا مجموعة من الإجابات واتضح أن غالبيتها أجمعت على أن الأوقات التي يلعبون فيها أو يمارسون لعبة معينة هو يوم الجمعة ويوم السبت وعند الخروج من المدرسة وفي وقت الفراغ.

وهذا ما صرح به المستجوب رقم(1)"الوقت الذي ألعب فيه أو أمارس لعبة هو وقت الخروج من المدرسة ويوم الجمعة والسبت والمستجوب رقم(5) "الوقت اللي نعلب فيه مين ما تكونش عندي قرايا مساءا ويوم الجمعة والسبت.

ونلاحظ من خلال المستجوبين أن الأوقات التي يمارسون فيها اللعب هي الأوقات التي لم تكن فيه الدراسة وهو يوم الجمعة والسبت وكذلك عند خروجهم من الدراسة للتخلص من الملل والتعب الدراسي.

وفي طرحنا للسؤال الحادي عشر المتعلق ب:هل تفضل الألعاب الشعبية مثل كرة القدم،الداما،أوالألعاب الإلكترونية وجدنا مجموعة من الإجابات واتضح أن غالبية المستجوبين أجمعت على تفضيلهم للألعاب الشعبية لأنها جميلة وممتعة وتوجد فيها أصدقاء ويمكنهم التعرف عليهم ومشاركتهم في اللعب.

– وهذا ما صرح به المستجوب رقم(7)"أفضل الألعاب الشعبية لأني نبغي فيها مشاركة صحابي ونجس بالفرح"والمستجوب رقم(2)أفضل الألعاب الشعبية لأن فيها الدراري يلعبون ونحس روحي فرحان معاهم.

فنستنتج من خلال المستجوبين أنهم فضلوا الألعاب الشعبية على الألعاب الإلكترونية وذلك من أجل التعرف على الأصدقاء وكثرتهم في اللعب ومن أجل المتعة والسرور وغرس الفرح في قلوبهم.

●وفي طرحنا للسؤال الثاني عشر المتعلق ب: متى تخرج للعب أو هل لديك وقت مخصص لذلك نعم لا،وأين؟وجدنا مجموعة من الإجابات واتضح أن غالبيتها أجمعت على خروجها للعب عي وقت الفراغ وعند الخروج من المدرسة أمام المنزل وفي الحدائق.

●يتضح لنا من خلال المقابلات التي تم تقديمها سابقا في متى تخرج للعب وهل لديك وقت مخصص وجدنا أن معظم الأطفال يلعبون في وقت الفراغ وعند الإتمام من الدراسة.

وهذا ما أكد عليه"كيوا"بأن اللعب هو نشاط حر ومستقبل ومرتبط بالفراغ وبالوقت ولأنه لا يمكن تقدير نتائجه مقدما ولذا فإنه قد يكون غير منتح كما أن يعد نشاطا خاليا وقد يكون منظما وفقا لقواعد ولوائح وتقاليد معروفة مسبقا.[1]

-وعند طرحنا للسؤال الثالث عشر المتعلق ب: لماذا نلعب ؟ حيث هناك مجموعة من الاجابات واتضح أن غالبيتها أجمعت على أن يلعبوا لكي لا يصبح وحيدا ومنعزلا ومعقدا نفسيا ومن أجل التصرف مع الأصدقاء ومن أجل المتعة والسرور وتغيير جو الدراسة وتقوية عضلات الجسم.

وهذا ما صرح به المستجوب رقم (3)ألعب لكي لا أصبح منفردا في المنزل وأتعرف على المزيد من الأصدقاء ولكي لا تصبح لدي عقدة نفسية ولكي لا أكره الدراسة ،ولكي أغير الجو من الداخلي إلى خارجي،والمستجوب رقم (1) "نلعب من أجل القوة والصحة للجسم ونحس بالراحة والفرح مين نلعب الأكثرية مع

[1]-محمد الحماحمى:مرجع سابق ص14.

صحابي،وباش مانوليش نزعف بزاف ونريح وباش نستمتع بوقتي"والمستجوب رقم (7)"نلعب لأغير عما بداخلي وللترفيه عن النفس،وباش ما نكوش وحدي لكي لا أصبح معقدا نفسيا ونبغي نلعب مع الأصدقاء باش مانحسش بالملل،والمستجوب رقم(9)"نلعب باش نستمتع بوقتي وباش نتعرف على صحابي باش منكونش معقدا،ونشارك صحابي في اللعب،ونغير الجو تاع القرايا،وباش مانكرهش ونتقلق بزاف".

- فيتضح من خلال المقابلات التي تم تقديمها سابقا في لماذا نلعب؟لاحضنا بأن اللعب مهم جدا في حياة الطفل حيث أن اللعب يعد مهنة الطفل وسيلة التعبير عن ذاته وبه يستطيع الطفل أن يفكر ويبدع واللعب ضروري للطفل ضرورة الهواء الذي يتنفسه،وهذا ما أكده تايلر إلى أن اللعب بمثابة الحياة للطفل وليس مجرد وسيلة لتمضية الوقت وأنه يماثل عمليات التربية والتعبير والاستكشاف والتعبير عن الذات والترويح كما أنه يماثل العمل لدى الكبار.[1]

[1]-هبة محمد عبد الحميد : مرجع سابق ص 26.

ويؤكد أيضا "صلاح عبد العزيز أن اللعب هو التعبير النفسي المقصود لذاته ويكون مصحوبا بالسرور.[1] ومن النظريات التي توضح أهمية اللعب هي نظرية التحليل النفسي عند فرويد،إذ أن اللعب عند هذه المدرسة هو تعبير رمزي عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية ومن ثم فهو تعبير يساعد على تقليل التوتر والقلق عند الطفل.[2]

وكذلك نظرية الاستجمام والترويج التي تؤكد أن اللعب أداة مهمة يستخدمها الفرد من أجل الترويج عن النفس وراحة الأعصاب المتعبة أثناء ممارسة للعمل طوال النهار،كما أنه يحقق الراحة لعضلات الجسم وتقويتها والتخلص من الارهاق والقلق والتوتر وتجديد الطاقة الضائعة.

وخاصة مع وجود برنامج دراسي مكثف وحجم ساعي كبير يقلل من فرص ممارسة اللعب أو أي نشاط أخر غير الدراسة والمذاكرة المستمرين،هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الطفل المتدرس أصبح يحس بالملل في مقاعد الدراسة للأسباب سابقة الذكر وللفتور والروتين الموجودة داخل المدارس،التي أصبحت تعني بضرورة إنهاء البرنامج دون مراعاة أولوية أخرى يحتاج إليها الطفل المتمدرس

[1]– محمد الحماحمي : مرجع سابق ص 15.

[2]–ليلى عبد العزيز زهران :مرجع سابق ص 94.

كاحتياطية لممارسة نشاطات غير نظامية كالمسرح والموسيقى والخروج في نزهات استكشافية وما إلى ذلك.

خلاصة

قد حاولنا من خلال دراستنا التطرق إلى أهمية اللعب عند الطفل المتمدرس ومن خلال مختلف التصريحات المقدمة من طرفهم نجد أن هناك أهمية متعددة ومتنوعة للعب أي لا يمكن لأي طفل أن يحرم منها والتي تتجلى في تحقيق المتعة والتسلية والسرور وزرع البهجة في نفوس الأطفال وراحة النفسية للأطفال والتعرف على الأصدقاء وظهور المنافسة والمبادرة والمشاركة بين الأطفال وتبين أيضا مساعدة الوالدين أولادهم في ممارسة اللعب وتوفير لهم أنواع الفرص للعب سواء داخل المنزل أو المدرسة التي توفر لهم أنواع الألعاب من أجل التسلية والإرهاق والتعب الدراسي ولأن اللعب مهم في حياة الطفل إذ أن وسيلته هي التعبير عما بداخله وعن ذاته وكذلك نمو وتطور عقل الطفل في الإبداع والاستكشاف،وكذلك تبين لنا من خلال تصريحاتهم أن دائما الذكور أو الأولاد يميلون إلى لعبة خاصة والإناث يميلون أيضا إلى لعبة خاصة بهم،لأنهم يجدون فيها المتعة والتسلية.

استنتاج عام:

اللعب يساعد الطفل على اكتساب خبرات متنوعة ويتعلم كيف يعامل الأقران وكيف يندمج مع الجماعة،ومن خلال مختلف التصريحات المقدمة من طرف الأطفال نجد أن أهمية اللعب عند الطفل متعددة ومتنوعة خاصة في ميلهم إلى اللعب الجماعي من أجل التعرف عليهم ومناقشتهم وكيفية الاندماج معهم أكثر بكثير مما يحبون اللعب بمفردهم أغلب الأطفال نجدهم يملون إلى اللعب مع الجماعة من أجل التعلم لأن اللعب الجماعي له دور أساسي ومهم في التنمية قدرة الطفل ويساعدهم في التخلص من الوحدة والانعزال وهذا تحقيقا للفرضية الأولى،وهذا ما تبين لنا من مختلف تصريحات النتائج المتحصل عليها من طرف المبحوثين،ونظرا أيضا لأهمية اللعب أنه يساعد على تنمية عضلات الطفل وتقوية جسمه والتخلص من الملل وضغط الدروس وهذا ما صرح له المستجوبين وهذا تحقيقا للفرضية الثانية المتمثلة في أن اللعب يساعد الطفل على التخلص من الطاقة الزائدة عند الطفل والتي إذا أحسبت سوق تجعل الطفل متوترا وعصبيا وغير مستقر وهذا ما تبين لنا في مختلف التصريحات النتائج المتحصل عليها من طرف

المبحوثين وعلية أن اللعب له أهمية بالغة بالنسبة للطفل المتمدرس وحتى بالنسبة للطفل غير المتمدرس.

خاتمة عامة

اللعب نشاط مهم في حياة الإنسان كماله أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الطفل ،فاللعب يشكل مدخلا مهما لنمو في مختلف جوانب النمو الاجتماعي والنفسي والعقلي والمعرفي ،ومن خلاله يتعرف على الأشياء ويتعلم المفاهيم ويشبع حاجاته وبتعرف على بعض العلاقات الإجتماعية مع الآخرين وبواسطة اللعب يعيش الطفل طفولته لأنه من خلاله يتسع فكر الطفل ويتطور قدراته العقلية.

ومن وجهة نظر الإسلام فإن اللعب له فائدة على الطفل والكبير تعود عليهم بالنفع والسعادة وعليه فاللعب حق من حقوق الطفل ،فاللعب ضروري بالنسبة للطفل حيث يحرره من القيود وبه يتعلم مواقف الحياة ويدرك قدراته ويروح عن نفسه ،ونظرا لأهمية هذا الأمر في حياة الطفل فإن معظم الدراسات على اختلاف أنواعها:الإجتماعية ،النفسية وغيرها تميل إلى تكييف الدراسات الخاصة بالطفل والطفولة وكل ما من شأنه تدعيم وتحقيق تربية سليمة وهادفة لكل طفل.

قائمة المراجع

1) الخوالدة محمد محمود :**اللعب الشعبي عند الأطفال** دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الطبعة الأولى عمان 2003

2) انجلس موريس :**منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات** ،دار القصية للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى الجزائر،2004.

3) سلامة شايب سهير محمد :**اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية** ،دار القاهرة للكتاب ،الطبعة الأولى القاهرة.

4) سليمان محمد شحاتة :**سيكولجية اللعب** ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الطبعة الأولى الإسكندرية ،2007.

5) شفيق محمد :**البحث العلمي** ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية ،المكتب الجامعي الحديث ،الطبقة الأولى الإسكندرية 2007.

6) صوالحة محمد أحمد :**علم نفس اللعب** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى عمان ،2004.

7) عباس الخفاف ايمان :**اللعب استراتيجيات تعليم حديثة** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى عمان ،2010.

8) عبد العزيز زهران عاصم صابر :**اللعب التربوي للأطفال** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى القاهرة ،2005.

9) عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح :**حقوق الطفل** ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الطبعة الأولى الإسكندرية ،2005.

10) عبد الهادي نبيل :**سيكولوجية اللعب** ،دار وائل للنشر،الطبعة الأولى عمان ،2004.

11) عزت عطوى جودت :**أساليب البحث العلمي** ،مفاهيمه أداوته وطرقه الإحصائية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى عمان ،2007.

12) عوض صابر فاطمة ،ميرقت علي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي ،كلية التربية الرياضية ،الطبعة الأولى الإسكندرية ،2002.

13) عويس خير الدين :**اللعب وطفل من قبل المدرس** ،دار الفكر العربي ،الطبعة الأولى القاهرة ،1997.

14) فياض الخزاعلة محمد سلمان وآخرون :**اللعب عند الأطفال وتطبيقاته التربوية** ،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى عمان ،2011.

15) مناد سميرة:**الزعامة التسوية في المخيال الاجتماعي**،دار حامد للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى عمان،2016.

16) معتوق فريدريك :**منهجية العلوم الإجتماعية عند الغرب**،المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى لبنان ،1985.

17) نمر دعمس مصطفى :**منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية** ،دار غيداء للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى عمان ،2008.

المعاجم والموسوعات

1) علي غزال عبد الفتاح ،رحاب محمود صديق :**موسوعة ألعاب الأطفال التربوية لتنمية الذكاء ومهارات التفكير**،ماهية للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر ،الطبعة الأولى الإسكندرية ،2008.

2) عزيز ابراهيم مجدي :**معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ،الطبعة الأولى القاهرة.

3) مختار الهواري عادل ،عبد العزيز مصلوح :**موسوعة العلوم الإجتماعية** ،دار المعرفة الجامعية ،الطبعة الأولى الإزرايطية ،1999.

ملحق رقم 01:البيانات الشخصية للمبحوثين.

البيانات / رقم المقابلة	الجنس	السن	المستوى الدراسي
1	ذكر	10	5 ابتدائي
2	ذكر	13	3 متوسط
3	ذكر	13	3 متوسط
4	ذكر	10	5 ابتدائي
5	ذكر	11	1 متوسط
6	أنثى	12	2 متوسط
7	أنثى	13	3 متوسط
8	ذكر	12	2 متوسط
9	أنثى	10	1 متوسط
10	أنثى	13	2 متوسط

ملحق رقم 02:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

تخصص علم الإجتماع

تحية وسلام أشكركم على منحي جزء من وقتكم،نحن طلبة جامعة سنة ثانية ماستر تخصص علم الإجتماع التربوي بصدد القيام بدراسة ميدانية حول أهمية اللعب عند الطفل المتمدرس،فأرجو منكم مساعدتنا في هذا البحث للإجابة عن أسئلة هذه المقابلة.

السنة الجامعية:2018/2017.

البيانات الشخصية:

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

- هل تحب اللعب؟ولماذا؟
- هل تفضل اللعب مع الأصدقاء أو منفردا ولماذا؟
- ماهي الألعاب المفضلة لديك وماهي أكثر اللعب التي تميل إليه.
- هل يمارسون الوالدين اللعب معك نعم لا ومن الأكثر الأم والأب؟
- عند خروجك من المدرسة هل يسمح أبويك بالخروج إلى اللعب؟
- ماهي النشاطات والهويات الممارسة داخل المدرسة وخارجها؟
- في أيام العطلة إلى أين تذهب ومع من؟
- ماذا تفعل في أوقات الفراغ والعطل؟
- عند فشلك في الدراسة أو ترسب أو لم تحظى بعلامة جيدة في أي مادة هل تعاقب من طرف والديك؟
- ماهي الأوقات التي تلعب فيها أو تمارس لعبة معينة؟
- هل تفضل الألعاب الشعبية مثل كرة القدم أو الألعاب الالكترونية ولماذا؟
- متى تخرج للعب؟وهل لديك وقت مخصص لذلك نعم لا متى وأين؟
- لماذا تلعب؟